Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمثلا عند ما انتقل النبى صلى الله تبارك وتعالى عليه - وآله وصحبه - وسلم إلى الرفيق الأعلى ، قال للسيدة عائشه رضى الله عنها :

« اِدْعِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا ،
فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ، وَيَقُولَ قَائِلٌ : أَنَا أَوْلَى .
وَيَأْبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ . »

(رواه الإمام أحمد ومسلم وغيرهما من أهل الحديث) .

فما بال هؤلاء يتخذون منهجاً آخر ؟!

والمؤرخون القدامى - عفا الله عنهم - كثير منهم ، كحاطب ليل ، يأخذ ما غث وسمن ، ولا يبالى بصحة الخبر وعدمها ، وذلك لسببين :

أولهما : أن مهمة التأريخ الجمع وحسب .

والثانى : تمذهب كثير منهم بمذهب معين ، فهو يكتب - فى الغالب - ليخدم مذهبه

وحتى لا نظلمهم ، فإنهم قد احتفظوا فى كتبهم - فى الغالب - بالسّنَد المتصل أيضاً ، وما ورد بغير سند هو ما فيه الخلط ، وهو ما اختاره المستشرقون للطعن فى أئمة المسلمين .

وأما من دسّوا أنفسهم من المعاصرين فى هذا الخِضَمّ الزّاخر من الأحداث ، فإنهم انتقوا أحداثاً مُعيّنة ، لهدف معين يخدُم أعداء الإسلام ولا شك ، واحتجّوا بالمؤرخين ، وضربوا صَفْحاً عن السّنَد الصحيح المتصل ، حتى يخدموا آباءهم الفكريين بالطراز المحبوب لهم .

والكُلُّ يحاول هدم الإسلام ، ونحن نعرف ذلك عن يقين ، والحمد لله رب العالمين ...